

## الإعلام الجديد ودوره في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي

الباحث/ حميد شهيد جفات

باحث دكتوراه في قسم الاعلام - بكلية الآداب - جامعة المنصورة

بحث مستل من رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الاعلام

تحت اشراف

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أ.د. عبد الهادي أحمد النجار

### ملخص البحث باللغة العربية:

الإعلام والسياسة صنوان لا ينفصلان، هذا هو الحال منذ أن نشأ أول أشكال الإعلام مع ظهور الكتاب المطبوع في القرن الخامس عشر، ثم الصحافة الورقية في القرن أوائل القرن الثامن عشر، وظلت هذه العلاقة في تطور مستمر بتطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام وفنونها، جنبا إلى جنب مع تعقد الظاهرة السياسية، وتزايد العوامل المؤثرة فيها، وتعدد الفاعلين في آلياتها.

تعالج هذه الأطروحة أحد زوايا تلك العلاقة المتمثلة في الدور المفترض للإعلام الجديد في تشكيل الاتجاهات نحو ظاهرة سياسية محددة تمتاز بالاستمرارية ألا وهي الحراك السياسي؛ رغم التفاوت في توتراتها وتعرض مسارها ومراوحتها بين الكمون والنشاط وصولا إلى التأزم الشديد.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام الجديد، الاتجاهات، الرأي العام.

## **The new media and its role in shaping the trends of Iraqi public opinion**

**HAMEED SHAEED CHFAT**

**PhD Researcher in the Department of Media, Faculty of Arts,  
Mansoura University**

### **Summary:**

Media and politics are inseparable, this is the case since the first forms of media arose with the emergence of the printed book in the fifteenth century, then the paper press in the early eighteenth century, and this relationship has been in continuous development with the development of communication technology and media and its arts, along with The complexity of the political phenomenon, the increasing factors affecting it, and the multiplicity of actors in its mechanisms.

This thesis deals with one of the aspects of that relationship represented in the assumed role of the new media in shaping trends towards a specific political phenomenon characterized by continuity, which is the political movement. Despite the discrepancy in its tensions, its zigzag path and its swing between latency and activity, reaching severe crisis.

### **المقدمة**

الإعلام والسياسة صنفان لا ينفصلان، هذا هو الحال منذ أن نشأ أول أشكال الإعلام مع ظهور الكتاب المطبوع في القرن الخامس عشر، ثم الصحافة الورقية في القرن أوائل القرن الثامن عشر، وظلت هذه العلاقة في تطور مستمر بتطور

تكنولوجيا الاتصال والإعلام وفنونها، جنباً إلى جنب مع تعقد الظاهرة السياسية، وتزايد العوامل المؤثرة فيها، وتعدد الفاعلين في آلياتها.

في عصرنا الحالي لم يعد السؤال يدور حول إن كان ثمة علاقة بين الإعلام والسياسة، بل أصبح السؤال: ما طبيعة هذه العلاقة في جوانبها المختلفة؟ وكيف تؤثر السياسة في الإعلام أو على العكس؟ وما مدى التأثير في حالات محددة؟ وما درجة إسهام الإعلام في تشكيل الاتجاهات في تعديل القيم والسلوك وتوجيهه؟ ثم جاء التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال والإعلام ليقلي مزيداً من التساؤلات حول تلك العلاقة المتداخلة والمتبادلة بين الطرفين، دون أن يغيب عن الذهن، علاقة الاعتماد المتبادل بين الطرفين في أغلب الظروف، ثم علاقة الصراع أيضاً في ظروف أخرى، والحقيقة أن ثمة عدد متزايد من الدراسات العربية التي تحاول طرق جوانب مختلفة في دور الإعلام، خصوصاً الإعلام الجديد في الظاهرة السياسية، خصوصاً الحركات السياسية والشعبية والثورات الشعبية والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي وثقافة الحوار وتنمية المجال العام وغير ذلك من الجوانب.

تعالج هذه الأطروحة أحد زوايا تلك العلاقة المتمثلة في الدور المفترض للإعلام الجديد في تشكيل الاتجاهات نحو ظاهرة سياسية محددة تمتاز بالاستمرارية ألا وهي الحراك السياسي؛ رغم التفاوت في توتراتها وتعرج مسارها ومراوحتها بين الكمون والنشاط وصولاً إلى التأزم الشديد.

وقد اختارت هذه الدراسة الحراك السياسي في العراق موضوعاً لها، وهو حراك متواصل منذ بداية الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا، غير أن هذا الحراك بدأ يأخذ شكلاً جديداً في السنوات الأخيرة يغلب عليه طابع الحراك الشعبي السلمي في الشارع، مصحوباً مع الحراك لبعض الأحزاب والكتل السياسية الفاعلة في النظام السياسي في العراق.

إن التساؤل الرئيس للدراسة تمحور حول دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات النخب العراقية نحو الحراك السياسي. فما مدى تمتع وسائل الإعلام الجديد بذلك التأثير المفترض؟ هذا ما ستكشف عنه الدراسة الميدانية التي اعتمدت على المسح بالاستبانة ثم المقابلات المقننة مع عدد من الخبراء والمختصين المتابعين للشأن السياسي والإعلامي في العراق.

### أولاً: الإعلام الجديد

يعدّ الإعلام الجديد من وسائل الإتصال الجماهيري الجديدة بالمقارنة مع التقليدية كونه وسيلة تبادلية (تفاعلية) تسمح للمستخدم الوصول إلى قواعد وبيانات وتبادل المعلومات مع الآخرين. ويمتاز الأنترنت باستخدام الوسائط المتعددة التي تستحوذ على الحواس؛ لان فيها المادة المطبوعة والمصورة والصوت والموسيقى والمؤثرات القوية التي يمكن جمعها معاً لتعميق الرسالة وزيادة فاعليتها.

لذلك شكل ظهور الإعلام الجديد تحدياً للحكومات في وجوب تغيير نظرتها للإعلام الذي تقدمه وإنّ سياسيات التحكم في نشر المعلومات الذي لم يعد مجدياً في عالم أصبحت فيه المعلومة متاحة بشكل أيسر للجميع من أي وقت مضى، وإنّ الإعلام الجديد بقدراته وأساليبه الحالية بات يشكل تمهيداً للسلطة لاسيما في البلاد التي تنقلص فيها حرية الرأي، لذلك أصبح يشكل بديلاً لوسائل الإعلام الخاضعة للرقابة ومنتفساً لممارسة النقد امام الأشخاص الذين يرغبون في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وإنه أصبح طريقة سهلة ومضمونه للتحايل على الرقيب سواء أكان الرقيب سياسياً أم أمنياً أم اجتماعياً<sup>(1)</sup>.

(1) محمد صاحي حسين، الأنترنت الشبكة التلفزيونية المقبلة ومستقبل التلفزيون التقليدي (رؤية مستقبلية)، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، (جامعة بغداد: كلية الاعلام، العدد الخامس، ٢٠٠٩م)، ص٣٧.

كما إنَّ الإعلام الجديد يمتاز بأنه: إعلام متعدد الوسائط (Multimedia) وهذا يعني إنَّ المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً وأحياناً أكثر مصداقية ولعل احد الاسباب في كثرة متابعيه ومستخدميه، هذه المعلومات رقمية يتم اعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل الكتروني، ويمتاز ايضاً بتنوع وسائله وسهولة استخدامها وهذه الخصائص غيرت من انماط السلوك الخاصة بوسائل الإتصال وعرف الإعلام الجديد عدد من الباحثين والمؤلفين في الآتي:

إنَّ الإعلام الجديد (New media) او الإعلام الرقمي (Digital media) هو: مصطلح يضم المعلومات الرقمية وتقنيات الاتصال كافة التي جعلت من الممكن انتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت وبالشكل الذي نريده عن طريق الاجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة وغير المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين الاخرين كائناً من كانوا وايضا كانوا<sup>(٢)</sup>.

عرف قاموس التكنولوجيا الرقمية "High\_techdictionary" الإعلام الجديد بأنه: "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة"<sup>(٣)</sup>.

وعرف كذلك بأنه: العملية الإجتماعية التي يتم فيها الإتصال من بعد بين اطراف يتبادلون الادوار في بث الرسائل الإتصالية المتنوعة واستقبالها عن طريق النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينه<sup>(٤)</sup>.

(٢) سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي، (جدة: جامعة عبد العزيز، ٢٠١١م)، ص٦.

(٣) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، بحث منشور في مجلة الاكاديمية المفتوحة في الدنمارك، ٢٤، ٢٠٠٧م)، ص١٧١.

(٤) محمد عبد الحميد، الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧م)، ص٢٦.

ويطلق عليه ايضاً بالإعلام الإلكتروني بالإنجليزية Electronic media هو: الإعلام الذي يتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الأنترنت ويحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متناهية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول الية وسرعة انتاجه وتطويره وتحديثه كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية<sup>(٥)</sup>.

كذلك هو: (الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي ألياً أو شبه ألي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل اعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، والإعلام الإلكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والاصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة التي ترسل او تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي)<sup>(٦)</sup>.

أما كلية شريدان التكنولوجيا في كندا فعرفته بأنه: كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي وهناك حالتين تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم عن طريقها الوصول إلى خدماته فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والصوت والفيديو اما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي تميزه وهي أهم سماته<sup>(٧)</sup>.

تتيح وسائط الإعلام الجديد امكانيات هائلة للتواصل والإتصال الإجتماعي كما هو الحال في خدمات الهاتف المحمول والشبكات الإجتماعية على الأنترنت،

<sup>(٥)</sup> علي عبدالفتاح كنعان، الإعلام الألكتروني، (عمان: دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص٥.

<sup>(٦)</sup> فيصل ابو عيشة، الإعلام الألكتروني، (الاردن: دار أسامه للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٢٧٦.

<sup>(٧)</sup> عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص٣١.

مثل: الفيس بوك على الرغم من ان الأنترنت ليس المثال الوحيد على وسائط الإعلام الجديد الا انها كانت ومازالت السبب الرئيس لوصف هذا النمط من الإعلام الجديد<sup>(٨)</sup>.

### ثانياً: نشأة وتطور الإعلام الجديد

تطور الإعلام الجديد ونشأ نتيجة تطور الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) وتزايد استخداماتها كما ظهرت ملامحه الأولى مع ظهور الأنترنت عام ١٩٦٩م في الولايات المتحدة الأمريكية وقامت مجموعة من الباحثين بمهمة البحث لإيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة الهجوم النووي وقام كذلك مجموعة من علماء جامعة كاليفورنيا بتجربة علمية كانت محاولة لربط جهاز حاسب آلي في مدينة لوس انجلوس بجهاز اخر في مدينة (منلو بارك) بواسطة خط هاتفي بحيث يستطيع الجهازان العمل معاً في شكل نظام اتصال مغلق, وقد كانت هذه التجربة جزءاً من متطلبات ايجاد وسائل إتصال ذات فاعلية وأمينه لإبقاء الصواريخ النووية الأمريكية قابلة للاستخدام حتى بعد تعرض امريكا لضربة مدمرة<sup>(٩)</sup>.

إذ أصبحت تلك الأبحاث بمثابة العمود الفقري للبنية التحتية لشبكة المعلومات العالمية المسماة بالأنترنت والتي بدأت في سنة ١٩٨٥م وظل عدد المشتركين في تلك الفترة يتزايد بشكل كبير حتى أصبحت أكبر شبكة في تأريخ البشرية وبدأ ظهور الإعلام الجديد ليشمل ظهور الصحف والمجلات الإلكترونية والتي شكلت وقتها ظاهرة اعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما

(٨) خالد وليد محمود، شبكات التواصل الإجتماعي، (بيروت : مدارك، ٢٠١١م)، ص ٦١.  
 (٩) ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي، (عمان: دار الاعصار العلمي، ٢٠١٥م)، ص ١٧، ص ١٨.

بدأ ظهور التطبيقات والمدونات الإلكترونية التي فتحت افقاً عديدة للجمهور باعتبارها وسائل اعلامية جديدة سريعة الانتشار وقليلة التكلفة<sup>(١٠)</sup>.

كما يعد الإعلام الجديد من أبرز وسائل الإتصال الجديدة التي لها تأثير ثقافي شامل وكبير سواء أكان في شقة الإيجابي أم السلبي فهي الوسيلة الإتصالية الوحيدة التي توفر معلومات غزيرة بكل اللغات والأشكال<sup>(١١)</sup>.

كذلك فقد دخل الإعلام الجديد في مجالات الحياة جميعها ومن ضمنها مواقع خاصة للأخبار والمواقع العلمية المتخصصة والإقتصادية والاجتماعية والتجارية والمهنية والسياسية وغيرها من المجالات الأخرى مما يجعل له أثر واضح في نظام الإتصال العالمي الجديد حتى صار أول منتدى عالمي وأعظم مكتبة عالمية وأصبح أول مرة في التاريخ بمقدور اعداد لا حصر لها من البشر التواصل فيما بينهم بيسر وسهولة<sup>(١٢)</sup>.

كما انه ارتبط بالثورة الاتصالية والتكنولوجية ومن ناحية اخرى ارتبط بالثورة في مجال الويب فالجيل الاول الذي كان يركز في النشر والمعلومة بصورة اساسية إلى الجيل الثاني وهو المعتمد على المشاركة في المواد الإعلامية كافة. والجيل الثالث: الذي يركز في امكانيات العالم الافتراضي والبث الحي المباشر وكذلك امكانية التعلم غير النظامي عبر الأنترنت والوسائط الإجتماعية<sup>(١٣)</sup>.

(١٠) مصطفى يوسف كافي، الإعلام التربوي والتعليمي، (عمان: دار الحامد، ٢٠١٥م)، ص١٢.

(١١) ابراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، (القاهرة: دار الكتاب الحديثة، ٢٠١١م)، ص٦٩.

(١٢) محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، (عمان : دار المسيرة، ٢٠١٢م)، ص٣٣٨.

(١٣) محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، ( القاهرة : مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠١٢م)، ص١١.



بعد ان كانت الوسائل التقليدية تبذل جهوداً من أجل تلبية حاجات الجمهور يتصدرها الحاجة إلى التعبير ودعم المشاركة في العملية الإعلامية في حين كانت وسائل الإعلام الجديدة وبرامجها تضع تلبية هذه الحاجات كونها دعم المستخدمين للمشاركة بحرية أكبر والتفاعل مع محتوى الرسائل والتجول في المواقع فضلاً عن ذلك البحث عن المواقع الأخبارية والتفسيرية التي تحمل الأخبار والآراء ووجهات النظر المتعددة<sup>(١٤)</sup>.

### ثالثاً: خصائص الإعلام الجديد

يتسم الإعلام الجديد بعدد من الخصائص يمكن ايجازها في الآتي:

**أولاً: السرعة:** من الواضح اصبح مستخدم الوسائل الجديدة, الحاسوب والهاتف والراديو الرقمي والتلفزيون الرقمي والهاتف المحمول يستطيع تبادل رسائله وخطابه مع الطرف الاخر بصورة أكثر سرعة من المرحلة التي سبقت ظهور الأنترنت والأقمار الصناعية<sup>(١٥)</sup>.

**ثانياً: التفاعلية:** وفر الاعلام الجديد خاصية التفاعل والتي لا يوفرها الاعلام التقليدي والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين<sup>(١٦)</sup>.

**ثالثاً: شمولية المحتوى:** يضم كل شيء من أخبار وبيانات وكتب وموسيقى وأفلام وملايين الصفحات والاعلانات..... الخ<sup>(١٧)</sup>.

<sup>(١٤)</sup> مدين عمران التميمي، استخدام الشباب وسائل الإعلام الجديد والإشباع المتحققة عنه، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٢.

<sup>(١٥)</sup> حارث عبود ومزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.

<sup>(١٦)</sup> وديع العززي، الإعلام الجديد (مفاهيم ونظريات)، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ١٦.

**رابعاً: المرونة:** يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى الكثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر<sup>(١٨)</sup>.

**خامساً: التكامل:** تعد شبكة الأنترنت منظومة اتصالية تجمع بين نظم الإتصال واشكالها والمحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في اطار متكامل، وكذلك الوسائل الرقمية المختلفة. فبإمكان الفرد في اثناء تعرضه لمواد اعلامية اختيار ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على الأقراص المدمجة (Compact Disk (CD) أو اعادة ارسالها إلى آخرين بالبريد الإلكتروني بسبب مستحدثات النظام الرقمي التي توفر اساليب التعرض والاتاحة ووسائل التخزين في اسلوب متكامل في اثناء وقت التعرض الى شبكة الأنترنت ومواقعها المتعددة<sup>(١٩)</sup>.

**سادساً: المشاركة،** هي: عنصر بالغ الأهمية في العملية الإعلامية الجديدة وهي أساس الإعلام الإجتماعي وهي أيضاً أحد تكوينات المجتمعات الافتراضية فعن طريق هذه المجتمعات يتم مشاركة الإهتمامات والحاجات بين الأفراد عن طريق أدوات الإعلام الإجتماعي

**سابعاً: المجانية:** وبمعنى أدق شبه المجانية حيث تعد خدمة الأنترنت من الخدمات الأساس في الحياة والتي سيتم توفيرها للمجتمع بشكل مجاني أو شبه

---

<sup>(١٧)</sup> عبد الامير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، (الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م)، ص ٣٠٠.

<sup>(١٨)</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)، (الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٥٧.

<sup>(١٩)</sup> محمد عبد الحميد، الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧م)، ص ٣٣.

مجاني وأصبح بالإمكان الإتصال بالإنترنت ٢٤ ساعة يومياً مقابل رسوم زهيدة تسدد شهرياً أو سنوياً<sup>(٢٠)</sup>.

**ثامناً: الثقافة الالكترونية:** الإعلام الألكتروني يسهم في انتشار الثقافة الألكترونية بين افراد المجتمع لاسيما في مجال التعليم الألكتروني إذ أصبح حقيقة الكترونية للطالب، فضلاً عن ارتفاع اعداد مستخدمي الأنترنيت بشكل عام وانخفاض تكلفة أسعار النشر الألكتروني مقارنة بأسعار النشر الورقي<sup>(٢١)</sup>.

**تاسعاً: الإنفتاحية والإستقلالية:** هناك نسبة كبيرة من الإعلام الألكتروني تتسم بالإستقلالية والإنفتاحية عن المؤسسات الحكومية وهو نوعاً ما مجاني وأسهم إلى حدود معينة في اضعاف الهيمنة الكبيرة لرأس المال والشركات الكبرى والحكومات على الإعلام في العالم<sup>(٢٢)</sup>.

**عاشراً: خاصية الانسيابية وبمعزل عن الرقابة:** أعطى الإعلام الألكتروني الحرية المطلقة وتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية. وحدود الرقابة والقوانين التي تركز على تقييد حرية الإعلام وحرية التعبير في معظم بلدان العالم، وكذلك يتميز بسرعة تغطية الأحداث ونقل الخبر وشفافية ومن غير قيود، وكذلك يؤمن سهولة التصفح والحصول على المعلومة المطلوبة والتحري عنها وبذلك يسمح للفرد من ابداء رأيه من غير قلق أو خوف ويسمح بالنقد والتعليق على الموضوع والخبر الإللكتروني<sup>(٢٣)</sup>.

مضمون الرسالة يصل إلى المستلمين كافة، وان الذي يقوم بإرسال الرسالة لديه السيطرة والتحكم في محتواها.

(٢٠) محمود الرشيد، العنف في جرائم الأنترنيت (اهم القضايا: الحماية والتأمين)، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨.

(٢١) عامر ابراهيم قنديلجي، الإعلام الألكتروني، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦.

(٢٢) علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام الألكتروني، مصدر سبق ذكره، ص ١٥.

(٢٣) عامر ابراهيم قنديلجي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٥.

## رابعاً: وسائل الإعلام الجديد

### أولاً: التعريف بوسائل الإعلام الإلكترونية

تحدد وسائل الإعلام الإلكترونية بعدة مفاهيم وهي<sup>(٢٤)</sup>:

**المفهوم الأول:** مفهوم يركز في أن وسائل الإعلام الإلكترونية التي هي ذات المعنى للمواقع التي تلبى بعض الرغبات عن طريق ضوابط محددة.

**المفهوم الثاني:** وهو مفهوم واسع والذي يتضمن فوائد كثيرة جراء استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية للقارئ لاسيما من الناحية التثقيفية والتعليمية؛ لان وسائل الإعلام الإلكترونية تتيح للقارئ الاستفادة من خلال التأثير عليه من التعرض للإعلام الإلكتروني.

### خامساً: شبكات الإعلام الجديد

يعود تاريخ نشوء الشبكات الاجتماعية الى سنة ١٩٦٠م، وتحتوي عدداً كبيراً من المواقع الاجتماعية أبرزها الفيس بوك وتويتر وتعرف موسوعة ويب أوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها: عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية إذ تتيح للمستخدم وضع صفحة شخصية عامة معروضة وتتيح امكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية كمل يمكن ان تستخدم هذه المواقع لوصف الموقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش الحي، غرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية<sup>(٢٥)</sup>.

<sup>(٢٤)</sup> عبدالرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، (عمان: دار الثقافة

للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٢٢.

<sup>(٢٥)</sup> سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مصدر سبق

نكره، ص ١٠.

فقد أنشئت الشبكات الاجتماعية بهدف التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات ذات الإهتمامات المتجانسة على مواقع الشبكة العنكبوتية العالمية أو الويب؛ وذلك بهدف تبادل المعرفة والمعلومات سواء أكانت بالصوت أم بالصورة أم بالفيديو أم بالنص بما في ذلك ملفات السيرة الشخصية، كذلك فإنها منبر لترويج افكار معينة سواء أكانت اجتماعية أم سياسية، وإنّ تلك الشبكات الاجتماعية احدثت تغييراً جذرياً في وسيلة الإتصال والتعارف والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات<sup>(٢٦)</sup>.

لذا تُعدّ مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد الذي ساعدت على ظهوره ثورة الأنترنت وعرف الإعلام الاجتماعي بأنه: يعتمد على التقنيات الجديدة التي بدأت بعد اختراع الأنترنت ويتميز بكونه اعلاماً غير وسيط حيث الكل فيه مستقبل ومرسل بعكس الإعلام التقليدي الذي هو اعلام وسيط يبدأ بأرسال مؤسساتي إلى استقبال جماهيري<sup>(٢٧)</sup>.

إنّ مواقع التواصل الاجتماعي قد أنشئت في الاساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد اذ إن استخدامها امتد ليشمل الأنشطة المختلفة عن طريق تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية والإعلامية والاجتماعية والثقافية لذا تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الأنترنت من احدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية<sup>(٢٨)</sup>.

<sup>(٢٦)</sup> مركز الدراسات الاستراتيجية، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الألكترونية، (جامعة

الملك عبد العزيز: الاصدار التاسع والثلاثون، ٢٠١٢م)، ص ٤.

<sup>(٢٧)</sup> مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيس بوك مستقبل التواصل الاجتماعي في التغير،

(القاهرة : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٤م)، ص ٩٥.

<sup>(٢٨)</sup> عبد الامير الفيصل، دراسات في الإعلام الألكتروني، مصدر سبق ذكره، ص ٦١.

إنّ انتشار مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم وطريقة أداء الشركات لأعمالهم وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، كذلك فأنها غيرت من مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والإجتماعيون انشطتهم<sup>(٢٩)</sup>.

تعددت تعريفات مواقع الشبكات الإجتماعية واختلفت من باحث إلى آخر حيث تعرف على انها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الإتصال مع امكانية الإطلاع على صفحاتهم الخاصة بهم ايضاً المعلومات المتاحة<sup>(٣٠)</sup>.

وعرفت ايضاً بأنها: شبكة مواقع فاعلة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء كما انها تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم مع بعض وبعد طول سنوات وتمكنهم ايضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم<sup>(٣١)</sup>.

فالمواقع الإلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول ان تقدم واقعاً واسعاً افتراضياً لإلتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل عن طريق تكوين شبكة من الأصدقاء من

<sup>(٢٩)</sup> سعود صالح كاتب، مصدر سبق ذكره، ص ٨.

<sup>(٣٠)</sup> مريم نزيهان نومان، استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر قسم العلوم الانسانية، ٢٠١٢م)، ص ٥٣.

<sup>(٣١)</sup> فاطمة الزهراء عماري، استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي: حالة الفيس بوك، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والإتصال، ٢٠١٢م)، ص ٣٣.

مختلف الاعمار والاجناس ومن انحاء العالم كافة، حيث تجمعهم اهتمامات وأنشطة مشتركة على الرغم من اختلاف ثقافتهم ووعيهم وتفكيرهم، فضلاً عن الخدمات الأخرى التي تقدمها لمستخدميها، مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها<sup>(٣٢)</sup>.

مصطلح الشبكة الاجتماعية Social networks online يطلق على مجموعة من المواقع تتواجد على شبكة الأنترنت وظهرت مع الجيل الثاني للويب إذ تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم حسب مجموعة من الاهتمامات والانتماءات ك(بلد، جامعة، مدرسة، شركة.... الخ)<sup>(٣٣)</sup>.

وعرفت كذلك بأنها: عبارة عن حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية الا ان الفرق بينها وبين مواقف الحياة اليومية انها تتم عبر الأنترنت، وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وافلام وصور وتعارف<sup>(٣٤)</sup>.

<sup>(٣٢)</sup> محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، (رسالة ماجستير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدنمارك كلية الآداب والتربية، ٢٠١٢م)، ص ٣٠.

<sup>(٣٣)</sup> حيدر وقيع الله ونوره ناصر الكربي، الفتاة والأنترنت دراسة مسحية، (الشارقة: دار الثقافة والإعلام، ٢٠١١م)، ص ٥٥.

<sup>(٣٤)</sup> شيماء عبد الحليم وآخرون، الشبكات الاجتماعية، (جامعة القاهرة: قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠١٠م)، ص ٨.

### المراجع:

١. ابراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، (القاهرة: دار الكتاب الحديثة، ٢٠١١م)، ص ٦٩.
٢. حارث عبود ومزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.
٣. خالد وليد محمود، شبكات التواصل الإجتماعي، (بيروت: مدارك، ٢٠١١م)، ص ٦١.
٤. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مصدر سبق ذكره، ص ١٠.
٥. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي، (جدة: جامعة عبد العزيز، ٢٠١١م)، ص ٦.
٦. شيماء عبد الحليم وآخرون، الشبكات الاجتماعية، (جامعة القاهرة: قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، ٢٠١٠م)، ص ٨.
٧. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، بحث منشور في مجلة الاكاديمية المفتوحة في الدنمارك، (٢٠٠٧م)، ص ١٧١.
٨. عبد الامير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، (الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م)، ص ٣٠٠.
٩. عبدالرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٢٢.
١٠. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)، (الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٥٧.



١١. علي عبدالفتاح كنعان، الإعلام الإلكتروني، (عمان: دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٥.
١٢. فاطمة الزهراء عماري، استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي: حالة الفيس بوك، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢م)، ص ٣٣.
١٣. فيصل ابو عيشة، الإعلام الإلكتروني، (الاردن: دار أسامه للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٢٧٦.
١٤. ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي، (عمان: دار الاعصار العلمي، ٢٠١٥م)، ص ١٧، ص ١٨.
١٥. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، (رسالة ماجستير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدنمارك كلية الآداب والتربية، ٢٠١٢م)، ص ٣٠.
١٦. محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠١٢م)، ص ١١.
١٧. محمد عبد الحميد، الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧م)، ص ٣٣.
١٨. محمود الرشيد، العنف في جرائم الأنترنت (اهم القضايا: الحماية والتأمين)، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨.
١٩. مدين عمران التميمي، استخدام الشباب وسائل الإعلام الجديد والإشباع المتحققة عنه، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٢.

٢٠. مركز الدراسات الاستراتيجية، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، (جامعة الملك عبد العزيز: الاصدار التاسع والثلاثون، ٢٠١٢م)، ص٤.
٢١. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر قسم العلوم الانسانية، ٢٠١٢م)، ص٥٣.
٢٢. مصطفى يوسف كافي، الإعلام التربوي والتعليمي، (عمان: دار الحامد، ٢٠١٥م)، ص١٢.
٢٣. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيس بوك مستقبل التواصل الاجتماعي في التغيير، (القاهرة: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٤م)، ص٩٥.
٢٤. وديع العززي، الإعلام الجديد (مفاهيم ونظريات)، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص١٦.
٢٥. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢م)، ص٣٣٨.
٢٦. محمد صاحي حسين، الأنترنت الشبكة التلفزيونية المقبلة ومستقبل التلفزيون التقليدي (رؤية مستقبلية)، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، (جامعة بغداد: كلية الاعلام، العدد الخامس، ٢٠٠٩م)، ص٣٧.
٢٧. حيدر وقيع الله ونوره ناصر الكربي، الفتاة والأنترنت دراسة مسحية، (الشارقة: دار الثقافة والإعلام، ٢٠١١م)، ص٥٥.